وأنه انتهت إليه رياسة العلم بها ، وكان يحضر مجلسه أربعمائة طيلسان أخضر ، وكان من المتعصبين للشافعي ، وصنف مناقبه . وقال غيره : كان حسن الصلاة كثير الخشوع فيها والتواضع . قال الأزدى ترك حديثه ولم يتابع الأزدى على ذلك ، ولكن روى عن الامام أحمد أنه تكلم فيه بسبب كلامه فى القرآن ، وأن لفظه به مخلوق كما نسب ذلك إلى الامام البخارى رحمهما الله . قلت : وقد كان من الفقهاء المشهورين ولكن حصر نفسه بنفيه للقياس الصحيح فضاق بذلك ذرعه فى أماكن كثيرة من الفقه ، فلزمه القول بأشياء قطعية صار إليها بسبب اتباعه الظاهر المجرد من غير تفهم لمعنى النص . وقد اختلف الفقهاء القياسيون بعده فى الاعتداد بخلافه هل ينعقد الاجماع بدونه مع خلافه أم لا ؟ على أقوال ليس هذا موضع بسطها .

وفيها توفى الربيع بن سليمان المرادى صاحب الشافعى وقد ترجمناه فى طبقات الشافعية . والقاضى بكار بن قتيبة الحاكم بالديار المصرية من سنة ست وأربعين ومائتين إلى أن توفى مسجونا بحبس أحمد بن طولون لكونه لم يخالع الموفق فى سنة سبعين ، وكان عالما عابدا زاهدا كثير التلاوة والمحاسبة لنفسه ، وقد شغر منصب القضاء بعده بمصر ثلاث سنين .

﴿ وابن قتيبة الدينورى ﴾

وهو عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينورى قاضيها ، النحوى اللغوى صاحب المصنفات البديعة المفيدة المحتوية على علوم جمة نافعة ، اشتغل ببغداد وسمع بها الحديث على إسحاق بن راهويه ، وطبقته ، وأخذ اللغة عن أبى حاتم السجستانى وذويه ، وصنف وجمع وألف المؤلفات الكثيرة : منها كتاب المعارف ، وأدب الكاتب الذى شرحه أبو محمد بن السيد البطليوسى ، وكتاب مشكل القرآن والحديث ، وغريب القرآن والحديث ، وعيون الأخبار ، وإصلاح الغلط ، وكتاب الخيل ، وكتاب الأنواء ، وكتاب المسلسل والجوابات ، وكتاب الميسر والقداح ، وغير ذلك . كانت وفاته فى هذه السنة ، وقيل فى التى بعدها . ومولده فى سنة ثلاث عشرة ومائتين ، ولم يجاوز الستين . وروى عنه ولده أحمد جميع مصنفاته . وقد ولى قضاء مصر سنة إحدى وعشرين وثلثمائة . وتوفى بها بعد سنة رحمهما الله .

ومحمد بن إسحاق بن جعفر الصفار . ومحمد بن أسلم بن وارة . ومصعب بن أحمد أبو أحمد الصوفى كان من أقران الجنيد . وفيها توفى ملك الروم ابن الصقلبية لعنه الله . وفيها ابتدأ إسماعيل بن موسى ببناء مدينة لارد من بلاد الأندلس .

﴿ ثم دخلت سنة مائتين وإحدى وسبعين ﴾

فيها عزل الخليفة عمرو بن الليث عن ولاية خراسان وأمر بلعنه على المنابر ، وفوض أمر